كلمة وفد جمهورية العراق لاجتماعات اللجنة السادسة

البند (110) المعنون إجراءات القضاء على الإرهاب الدولي

يلقيها القائم بالأعمال المؤقت للممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة – نيويورك، د. عباس كاظم عبيد،

2 تشرين الأول 2024

يمثل الإرهاب تهديداً جدياً يجب التصدي له دون أي تهاون او تردد، فإنه لا يوقع الضرر بدولة ما فحسب، بل يستهدف الجميع دون استثناء، فهو تحدٍ عابر للحدود يحمل افكاراً وتوجهات هدامة لمفاهيم السلام والأمن والاستقرار والتعايش والتسامح التي ينشدها المجتمع الدولي وتبناها ميثاق الأمم المتحدة. ان العراق عانى من الإرهاب وتصدى له بكل امكانياته وموارده بجدارة وبجهود وتضحيات ابنائه الذين لم يترددوا في تقديم كل مايملكون في هذا الطريق، فضلاً عن دعم أصدقائنا وحلفائنا من المجتمع الدولي، فكان العراق ساحة المواجهة ضد هذه التنظيمات الإرهابية، ودافع نيابةً عن العالم في سبيل القضاء عليها.

لكن عملية التصدي للإرهاب لا تقف عند دحره والتغلب عليه عسكرياً وامنياً، بل لابد من وضع إجراءات إصلاحية تقوم على نشر الوعي الفكري والقيمي المضاد لمفاهيم الإرهاب ومتبنياتها، وهذا مانهجته الحكومة العراقية والمؤسسات المعنية بالإصلاح المجتمعي من خلال توفير مراكز تأهيل خاصة لعوائل الإرهابيين ومن خالطهم لكي يكونوا مؤهلين فكرياً لاعادة الاندماج في المجتمع من جديد والتخلص مما كسبوه من أفكار. لذلك فإن العراق يمثل قصة

نجاح في التصدي للإرهاب عسكرياً وامنياً وفكرياً، وهي تجربة مع ماتحمله من الالام لما قدمه العراق من تضحيات أبناءه، لكنها في ذات الوقت حصنت المجتمع من الكثير من الأفكار الإرهابية الاجرامية وقدم العراق بذلك نموذجاً يحتذى به، ونحن على استعداد لمشاركة هذه التجربة مع أعضاء المجتمع الدولي ايماناً منا بأن التعاون الدولي هو سبيل الخلاص من آفة الإرهاب وتوابعها، فلا فاعلية للآليات الفردية في التصدي للإرهاب. ومن هذا المنطلق فلم يتردد العراق بدعم أي جهدٍ دولي لمكافحة الإرهاب وبالأخص ماتعلق بالجهود الجماعية في هذا السياق، ومن تلك الجهود تقديم العراق منحة مالية الى مكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة (UNOCT) دعماً منه لجهود المكتب المذكور وتعزيزاً لها، وسيتشرف العراق بإستضافة اجتماع مجموعة دول أصدقاء ضحايا الإرهاب للعام 2025.

السيد الرئيس،

ان من أصعب نتائج عمليات مكافحة الإرهاب هو ماتخلفه من ضحايا في هذا الطريق لذلك فإن العراق مدرك بشكل جلي لأهمية تأهيل الضحايا ودمجهم مجتمعياً من خلال آليات مؤسسية مدروسة، وهنا في نيويورك يترأس العراق بشكل مشترك مع اسبانيا مجموعة أصدقاء ضحايا الإرهاب التي تتصدى لموضوع الضحايا آنفاً وتعمل على وضع أفضل السبل لدعمهم.

ان مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي بحاجة مُلحة الى إطارٍ قانوني حاكم وجامع لهذه العملية، لذلك فإننا ندعو المجتمع الدولي لتجاوز الخلافات والمضي قدماً بإجراءات صياغة اتفاقية دولية شاملة لمكافحة الإرهاب تضع تدابير صريحة لآليات التصدي والتجريم لتحقيق الفعل الجماعي الحقيقي في محاربة الإرهاب والقضاء عليه، ومحاسبة مرتكبي الجرائم. فضلاً عن رسم إطار قانوني صارم للحد من تمويل الإرهاب وتجفيف منابعه اذ انه من دون

تلك المصادر يفقد الكثير من قدرته على الصمود وتنفيذ عملياته، إضافةً الى وضعه أسس للتنسيق والتعاون بين أعضاء المجتمع الدولي لملاحقة الإرهابيين وتسليمهم الى القضاء في أسرع وقت للحد من الإفلات من العقاب الذي تسعى اليه الجماعات الإرهابية.

كما نود الإشارة الى ضرورة وضع حد للجرائم التي يرتكبها (الكيان الإسرائيلي) ضد فلسطين ولبنان وماخلفه ذلك من ضحايا ودمار، فلا بد من وضح حد للجرائم التي ترتكب من قبل هذا الكيان من قبل المجتمع الدولي والا سيؤدي ذلك الى توسيع النزاع في المنطقة والعالم. كما ان العراق قد وفر كافة التسهيلات اللازمة لاستقبال الاشقاء اللبنانيين النازحين نتيجة الهجوم الاجرامي الإسرائيلي آنف الذكر، ايماناً بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية التي تقع على عاتقه في هذه الظروف.

في الختام، تود حكومة جمهورية العراق ان تجدد التزامها بالتعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب، الامر الذي يسهم في تعزيز ركائز الأمن والسلم الدوليين.

شكراً السيد الرئيس،